الشيخ نعيم قاسم يعلن عن بدء مرحلة جديدة:

على العدو الانسحاب ذليلاً ؛ ورفض التطبيع ضمن معادلة كسر المشروع الصهيو-أمريكي

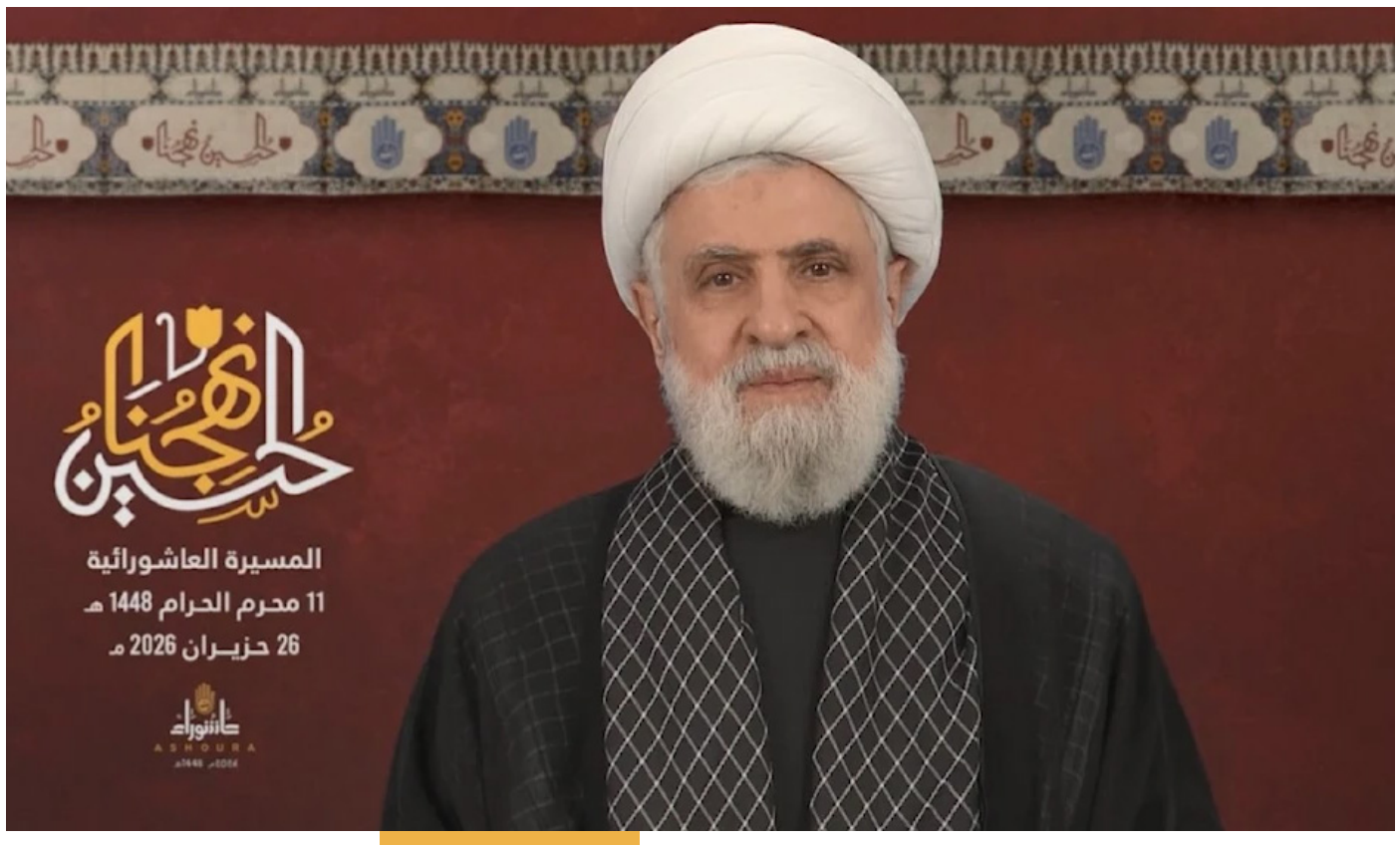

في كلمةٍ له في ختام مسيرة العاشر من المحرم الحرام الموافق للسادس والعشرين من شهر حزيران/ يونيو للعام ٢٠٢٦م، أكد الشيخ قاسم أنّ «المشهد العاشورائي هو التعبئة الحقيقية الثورية التي تسقط الطاغوت وأيقونة التاريخ في التضحية والعطاء والخلود»، لافتًا إلى أنّ «حضور الناس في كلّ مكان على الرغم من الألم والفقد والصعوبات هذا الشعب شعبٌ أبيّ طاهر أخذ من مدرسة الامام الحسين(ع) وربط صامدًا».

وتابع الشيخ قاسم: «نحن في عاشوراء مع الامام الخميني(قدس) وقائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وقائد الثورة الإسلامية آية الله السيد السيد مجتبى الخامنئي والامام موسى الصدر والشيخ راغب حرب والسيد عباس الموسوي وسيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله ومع المجاهدين والجرحى والأسرى والعوائل»، قائلًا إنّ «الجرحى والأسرى أمانة في أعناقنا كلّهم كانوا في عاشوراء ولا زالوا، وإنّ عاشوراء اليوم تتكرّر كلّ العائلة والمجتمع سيدي الحسين(ع) حضروا في الجنوب وكلّ مكان هو جنوب»، مشيرًا إلى أنّ «لبنان كلّ لبنان تحوّل الى جنوب وأننا أصبحنا أمام كربلاء المتصلة الى التاريخ وانتقلنا من يالیتنا كنّا معكم الى كنّا معكم».

الشيخ قاسم لفت إلى أنّه: «صدرت أصوات خافتة تعترض على أننا مع الحسين فهزمت دماء الشهداء الطغاة وأميركا والعدو الصهيوني»، وقال: «واجهنا حرب إلغاء وجود لحزب الله وبيئته وشعبه والمواطنين المرتبطين به»، لافتًا إلى «أنّ وزير الخارجية الأمريكية روبيو يقول أنّ العدو الصهيوني موجود في لبنان لأن حزب الله يستهدفه بالصواريخ»، وهنا يؤكد الشيخ قاسم «أنّ العدو موجود في لبنان لأنه يريد أن يبتلعه ويحتلّه على طريق «إسرائيل» الكبرى»، مشيرًا إلى أنّ «المقاومة وُجدت بسبب العدوان والاحتلال هذا العدوان الصهيوني الأمريكي براً وبحراً وجواً على المدنيين والشجر والحجر والحياة، بكل أنواع الأسلحة، وبالاستعانة بالدول والعملاء، وبخطط الفتنة مع الجيش والمذهب والطائفة، وبالتجريم السياسي والحصار المالي، وخطط ضرب المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، هي حربٌ كبرى وخطر كبير أرادوه من أجل إلغاء وجودنا، وإننا بالموقف الكربلائي لكلّ شبعنا الأبي والعزيز استطعنا أن نوقف العدوان ونحقق انجازًا عظيمًا وكسرنا المشروع الأمريكي الصهيوني ودخلنا مرحلة جديدة».

إيران بصمودها تصنع مستقبل المنطقة

شدد الشيخ قاسم على أنّ «العدوان على لبنان جاء بالتزامن مع العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ أرادت الولايات المتحدة والعدو الصهيوني أيضاً إلغاء وجود إيران عبر تغيير النظام والسيطرة على البلد والمقدرات، مشيراً إلى أنّ هذا المشروع أُعلن وخُطط له على نطاقٍ واسع مع محاولة استدراج دول في المنطقة والدول الأوروبية والعالمية، وصولاً إلى دعم غربي واسع للعدوان.

وقد أعلن مسؤول حلف الناتو أنّ خمسة آلاف طائرة انطلقت من أوروبا دعماً لأمريكا في عدوانها على إيران. إيران صمدت، إيران قدمت قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) رمزاً وعلماً ونوراً وهداية وثورة وتعبئة، مع القادة ومع الناس ومع المدنيين ومع التضحيات الكبيرة. وبهذا استطاعت أن تقف وأن تصمد، استطاعت أن تصل إلى مذكرة التفاهم التي هي إعلان رسمي لهزيمة أمريكا والعدو الصهيوني، واليوم إيران تصنع المستقبل ليس لها فقط بل للمنطقة».

التعاون بين إيران ومحور المقاومة وكسر العزل

وأوضح الشيخ قاسم أنّ «تعاوننا مع إيران خلال فترة العدوان وواجهناه معاً، وكسرنا المشروع معاً. أرادونا أن نكون معزولين متفرقين، لكننا عملنا كمحور، وهذا حق طبيعي. إذا أمريكا الذي لديها كل الإمكانات في العالم عملت لتستدرج كل الدول إلى مشروعها العدواني، كيف لا نتعاون نحن إلى مشروعنا المحق وإلى تحرير الأرض وإلى المقاومة الشريفة»، وأضاف شاكراً إيران قائلاً« شكراً لإيران، شكراً لإيران حتى يدخل الشكر إلى النفوس المريضة فيسقطها بحسرتها. شكراً لإيران وسنبقى معك، نريدك إلى جانبنا ونريد أن نكون وحدة حال، لأنه تبين أنّ قوتكم مع قوة المقاومين في الميدان تساعد في إيجاد التوازن المناسب الذي ينقلنا إلى المرحلة الجديدة، مرحلة كسر المشروع الصهيوني تمهيداً لإخراج الاحتلال من أرضنا».

وحدد الشيخ قاسم خمسة مرتكزات للعمل به في المرحلة المقبلة وهي:

أولاً: شروط الانسحاب الصهيوني الكاملة والسيادة اللبنانية

أكد الشيخ قاسم أنه «لا خيار أمام العدو الصهيوني إلا الانسحاب الكامل من كل شبرٍ من أرضنا اللبنانية، وإيقاف العدوان جواً وبراً وبحراً وبكل الأشكال». مشيراً إلى «أن عدوانه فشل في تحقيق الأهداف التوسعية، وهذا منطلق أساس لنبني عليه». وأضاف «على العدو الصهيوني أن يرحل من دون قيدٍ أو شرط، معتبراً أن أي التزام ضدّ سيادة لبنان لن يمر، ولا يحق لأحد أن يوقع شيئاً أو أن يقبل شيئاً». وشدد على «أنّ كل الحلول سقفها سيادة كاملة للبنان واستقلال كامل للبنان، من دون تطبيع أو إلغاء لحالة العداء، ولا مكتسبات للعدو، ولا حضور جزئي على الأرض اللبنانية، وأنه على العدو أن يخرج ذليلاً حاسراً، وهذا ما سيحصل».

ولفت إلى أن« سقف السيادة يمكن تحقيقه بأن نبقى في إطار نتائج اتفاق ٢٧-١١-٢٠٢٤، وعلى قاعدة الجنوب اللبناني حصراً، جنوب نهر الليطاني، وليس كل الجنوب».

ثانياً: استمرار المقاومة كعماد للاستقلال والتحرير

وفي هذا السياق، أكد الشيخ قاسم «أنّ المقاومة مستمرة بوجودها وحضورها وقراراتها وإمكاناتها، معتبراً أنها عماد استقلال لبنان وتحريره، وستبقى، وهي هذا الشعب، وهي هذه الأرض، وهي التاريخ والحاضر والمستقبل».

ثالثاً: مسؤولية الدولة ووحدة الموقف الداخلي

وفي الإطار الداخلي، اعتبر الشيخ قاسم «أنّ السلطة اللبنانية لا تستطيع أن تُعادي وتُخاصم أكثر من نصف الشعب اللبناني وتمشي بشكلٍ طبيعي. مشدداً على أنّ البلد بمكوناته لا بمناصبه، والمسؤولون أمناء على حفظ البلد، لهم الفخر إذا نجحوا، وسيحاسبهم الشعب إذا فشلوا. ودعا السلطة السياسية أن تعيد النظر بمسارها بأمرين: أولاً «شدد على جمع الكلمة ووحدة الصف ووحدة الموقف السياسي في مواجهة العدو الصهيوني»، ولفت «إلى أهمية التوقف عن تنفيذ إملاءات الوصاية والعدو، واتخاذ القرارات التي في مصلحة أمريكا والعدو الصهيوني. مؤكداً الجهوزية للتعاون إذا سارت الدولة في طريق سيادة لبنان». ثانياً، أشار «إلى ضرورة شحذ الهمم لبناء الدولة في معالجة الوضع الاقتصادي وأموال المودعين وإعادة الإعمار وسد الفجوة الاجتماعية، والقيام بكل ما من شأنه أن يُعالج القضايا التي نحتاجها في لبنان. وفي مرحلة ما بعد الانسحاب الصهيوني ندرس معاً الاستراتيجية الشاملة للأمن الوطني».

رابعاً: الاستفادة من التوازنات الإقليمية ودور إيران

وفي الشأن الإقليمي، أكد الشيخ قاسم « ضرورة الاستفادة من مسار التفاهم بين إيران وأمريكا كداعم أساسي لسيادة لبنان بقوة استثنائية أرسلها الله تعالى لنا هبة من السماء». وأضاف قائلاً: «أنتم في لبنان ماذا لديكم حتى تقارعوا فيه العدوان؟ بذلنا هذه التضحيات العظيمة لأنه لا يوجد توازن بالقوة، عدّلنا بعطاءات الدم. الآن هذه الإضافة التي أتت من إيران الشرف، من إيران الإسلام، يجب أن نستفيد منها لمصلحة مشروع لبنان السيد الحر المستقل. لقد ثبت أنّ إيران طريق الخلاص».

أكد الأمين العام لحزب الله أنّ إيران صمدت وحققت إنجازات كبيرة رغم التضحيات، وأكدت الوصول لتفاهم يعكس تراجع أمريكا والعدو الصهيوني وبناء مستقبل إقليمي جديد

خامساً: رفض الضغود الخارجية ودعم الإعمار والسيادة

وحذر الشيخ قاسم من الضغوط الخارجية التي تدفع نحو الفتنة أو التطبيع، فقال« كفوا أيدي الدول العربية والأجنبية التي تضغط عليكم لجركم إلى الفتن ومصالحة العدو الصهيوني، وتعاونوا إلى الحد الأقصى مع الدول العربية والأجنبية الذين يساعدون لبنان لسيادته وبنائه. قولوا لهم أن يترجموا ذلك عملياً، لا أن تأتي بعض الدول وتقول لكم انزعوا السلاح لنساعدكم، هذا مشروع العدو، نحن نريد أشخاصاً تدعمنا لسيادتنا، ولا يدعم العدو بحجة سيادتنا. وبالتالي نرحب بالدول العربية والأجنبية التي تعمل لإعادة الإعمار واستعادة السيادة وتقوية الجيش اللبناني وإخراج العدو، وإيجاد لوبي قوي يمنعه من تحقيق أهدافه»

سادساً: التحية لفلسطين ومحور المقاومة

واختتم الشيخ قاسم بالتأكيد على دعم غزة وفلسطين قائلاً: «أيها المضحون الشرفاء المعطاءون، ظلمكم العالم، لكن دماء شهدائكم وعطاءات شعبكم سيبقى العنوان الأساس للحرية والكرامة والتحرير. نحن معكم، ستبقى فلسطين وتحرير فلسطين هي البوصلة. نحن نؤمن بتحريرها إلى جانب شعبها، وإن شاء الله يكون الأمر قريباً».

كما وجه التحية إلى الشعب اليمني العزيز والمضحي والقيادة الشريفة والقوى المسلحة الذين وقفوا عندما تخلى العالم عن فلسطين ولبنان ومحور المقاومة، رغم كل صعوباتهم وظروفهم. هؤلاء أناس شرفاء ويعرفون الحق أين، وإلى الشعب العراقي مرجعية وحشداً وقيادة وشعباً وحكومة، لأنهم أحاطونا بالرعاية والمساعدة، ولأنهم كانوا معنا، مؤكداً «أنّ أصحاب الحق سينتصرون، وأنّ الشعار الصابت هو: هيهات منا الذلة».

أوروبا وروسيا.. مواجهة شاملة متعددة الأبعاد تتجاوز أوكرانيا

تشهد العلاقات بين روسيا وأوروبا تصاعداً متزايداً في التوتر، لم يعد يقتصر على الحرب في أوكرانيا، بل امتد ليشمل ملفات أوسع تتعلق بالاقتصاد والطاقة والسياسة وإعادة تشكيل منظومة الأمن الأوروبي. ومع استمرار المواجهة، تبدو أوروبا في موقف غير موحد بالكامل تجاه روسيا، مع تباينات واضحة في المواقف بين دولها.

في هذا السياق، صعّدت دول أوروبية، بينها فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وبولندا، من إجراءاتها ضد موسكو، عبر تشديد العقوبات ومحاولة منع الالتفاف عليها، بما في ذلك استهداف شبكات النقل البحري المرتبطة بما يعرف بـ«أسطول الظل» الروسي. واعتبرت باريس أنّ هذه الخطوات جزء من استراتيجية أوسع للضغط على روسيا وتقليص قدرتها على تمويل الحرب في أوكرانيا.

ورغم هذا التنسيق، تظهر خلافات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن مستوى وطبيعة التعامل مع موسكو، إذ تتبنى بعض الدول نهجاً أكثر تشدداً، في حين تفضل أخرى مقاربات أكثر حذراً نتيجة اعتبارات اقتصادية وأمنية داخلية. هذه التباينات تمتد أيضاً إلى ملف الدعم العسكري والمالي لأوكرانيا، إضافةً إلى قضايا سياسية وتاريخية معقدة بين كييف وعدد من العواصم الأوروبية.

بالتوازي، تعمل أوروبا على تعزيز قدراتها الدفاعية عبر زيادة الإنفاق العسكري وتطوير الصناعات الدفاعية، في خطوة تهدف إلى تقوية الاستقلال الأمني الأوروبي وتقليل الاعتماد الكامل على حلف شمال الأطلسي (الناتو). كما تبرز نقاشات داخلية حول قنوات التواصل مع موسكو، وسط مخاوف من تحركات دبلوماسية قد تؤدي إلى مسارات تفاوضية دون مشاركة أوروبية كاملة.

في المقابل، تؤكد روسيا رفضها للعقوبات الغربية وتعتبرها غير قانونية، وتربط التوتر الحالي بتوسع الناتو شرقاً، فيما تواصل استخدام ملفات الطاقة والدبلوماسية كأدوات ضغط متبادلة.

وتشير التقديرات إلى أن هذه المواجهة لم تعُد محصورة في أوكرانيا، بل تحولت إلى صراع أوسع يُعيد تشكيل العلاقات بين روسيا وأوروبا، وقد يستمر لفترة طويلة حتى مع أي تراجع محتمل في العمليات العسكرية المباشرة.

أخبار قصيرة

ارتفاع الوفيات في مراكز احتجاز المهاجرين خلال ولاية ترامب الثانية

أظهر تقرير صادر عن منظمتَي «هيومن رايتس ووتش» و«أطباء من أجل حقوق الإنسان» ارتفاعاً حاداً في الوفيات داخل مراكز احتجاز المهاجرين في الولايات المتحدة خلال الولاية الثانية لدونالد ترامب، حيث توفي ٥٢ شخصاً خلال أول ٥٠٠ يوم.

وأشار التقرير إلى زيادة بنسبة ٧٧٪ في أعداد المحتجزين، وارتفاع معدل الوفيات بنسبة ١٤٠٪، مع اتهامات بضعف الرعاية الطبية وغياب الرقابة.

كما اتهمت المنظمتان السلطات بإخفاء معلومات عن الكونغرس وعائلات الضحايا، ما يجعل الرقابة شبه مستحيلة، واعتبرتا أن هناك انتهاكات محتملة لالتزامات حقوق الإنسان الدولية.

كوريا الشمالية تختبر أسلحة رئيسية وأنظمة مدفعية وصاروخية مطوَّرة

أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على اختبارات لأسلحة مدفعية وصاروخية مطوَّرة، وفق وكالة الأنباء الكورية الرسمية، وذلك في إطار الخطة الدفاعية الخمسية للبلاد.

وشملت الاختبارات أنظمة راجمات صواريخ متعددة من عيار ٢٤٠ ملم بمدى يصل إلى ٩٠ كيلومتراً، إضافة إلى رؤوس حربية خاصة لصواريخ بالستية تكتيكية، وقذائف مدافع هاوتزر ذاتية الدفع من عيار ١٥٥ ملم قادرة على الوصول إلى ٦٥ كيلومتراً.

وأعرب كيم عن رضاه عن النتائج، مشيراً إلى أنها تعزز القوة النارية والدقة والمدى. كما أكد أنّ الاختبارات تثبت تطور القدرات الدفاعية والهجومية، ودعا إلى تسريع نشر الأنظمة الجديدة وتعزيز الجاهزية العسكرية ورفع مستوى الردع في مواجهة التحديات الإقليمية.

الدفاعات الروسية تعلن إسقاط ٦٦٠ مسيّرة أوكرانية وإحباط هجوم واسع

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ دفاعاتها الجوية أسقطت ٦٦٠ طائرة مسيّرة أوكرانية في ليلةٍ واحدة فوق عدة مناطق، بينها موسكو وشبه جزيرة القرم ومناطق في الجنوب والغرب الروسي، إضافةً إلى البحر الأسود وبحر آزوف.

كما أكد رئيس بلدية موسكو إسقاط ٢٨ مسيّرة كانت متجهةً نحو العاصمة في ساعةٍ واحدة. وتأتي هذه التطورات في ظل تصعيد أوكراني متزايد باستخدام الطائرات المسيّرة ضد أهداف داخل روسيا، خاصةً البُنية التحتية للطاقة.